الله فعلها و مسح ظا وجهه بل فتح معانا و ذكر ابن العاكبها
في اني ملازمة ذكرها عند دخول المرء المنزل ينفع الفقر وفضل
هذه الكلمة كثير لا يمكن استقصاؤه وهذا اختار الابتثة
ملازمة هذه الذكر في كل حال حتى ان منهم من كان لا يفتر عنه
ليلا و لا نهارا و منهم من يذكرها بين اليوم و الليلة سبعين الفا
مرة واهل التسبب والمشتغلين بالخدمة و الصنائع اثنا عشر
الفا وكانت فداوه من النار وقد ذكر الشيخ ابو
محمد عبد الله بن اسعد اليافعي اليمني في كتابه الارشاد والتطريز
في فضل ذكر الله تعالى وتلاوة كتابه العزيز عن الشيخ ابي
زيد القرطبي انه قال سمعت في بعض الاثار ان من قال لا اله الا الله
سبعين الفا كانت فداءه من النار فعملت على ذلك رجاء بركة
الوعد عملا ادخرتها لنفسي وعملت منها لاهلي وكان اذ ذاك يبيت
معنا شاب كان يقال انه يكاشف في بعض الاوقات بالجنة والنار
وكان في قلبي منه شيء فاتفق ان استدعانا بعض الاخوان
الى منزله فنحن نتناول الطعام والشراب معنا اذ صاح صيحة منكرة
واجتمع في نفسه وهو يقول يا عم هذه امي في النار وهو يصيح
بصياح عظيم لا يشك من سمعه انه عن امر عظيم فلما رايت ما به قلت
في نفسي اليوم اجرب صدقه فالهمني الله تعالى السبعين الفا ولم يطلع
على ذلك احد الا الله تعالى فقلت في نفسي الاثر حق والذين
رووه لنا صادقون اللهم ان السبعين الفا فداء هذه المراة ام هذا
الشاب فما استتممت الخاطر في نفسي الا ان قال يا عم ها هي اخرجت
الحمد لله فحصلت لي فائدتان ايماني بصدق الاثر والسلامة
من الشاب وعلمي بصدقه انتهى والى التحريض على التكثير

من ذ

وجه بكسر الجيم هكذا ضبطه القاضي في المشارق ح

81

من ذكر هذه الكلمة المشرفة ليعود الى اكثر بعظيم فضلها اشرت
بقولي في اهل العقيدة يعلى الفاضل ان يكثر من ذكرها ولما كان
تحقق هذا الخير العظيم لذاكر هذه الكلمة المشرفة موقوفا على فهم
معناها اولا ثم استحضاره عند ذكرها ولم يظهر في الاجمال تنبيها فيه
في اهل العقيدة ذكرها بقولي مستحضرا لمعناها بعد ان شرحنا
لك معناها في اهل العقيدة شرحا لائقا لمن سمع به على تلك الصفة
المذكورة فيها على حسب ما الهم اليه المولى الكريم جل جلاله ما شر
ح يا من من الله تعالى عليه بفضله تحقيق هذه العقيدة المباركة ان
شاء الله تعالى في رياض الجنة حيث شئت وكيف شئت نسأله
سبحانه ان يجعلنا واياكم في الدنيا والاخرة من خيار اهل لا ا
له الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

الفصل الثالث

من الفصول الاربعة في بيان كيفية
ذكر هذه الكلمة على الوجه الاكمل اعلم ان ذاكر هذه الكلمة
على كل حال يحصل له الثواب لكن الاكمل الذي يحصل
به على القلب المواهب الالهية والفتوحات الربانية التي يقصر
عنها الوصف ان يعلم الذاكر ما عظم الله سبحانه وان يحضر بقلبه
مع من يناجي مولانا جل وعز وقد علمت ان هذه الكلمة من افضل
الاذكار واشرفها عند مولانا جل وعز فينبغي للمؤمن ان يعتني
بشانها فيتوضأ لها ويلبس ثيابا طاهرة ويقصد موضعا طاهرا
كما يقصده للصلاة ويتخير الخلوة والانفراد عن الخلق ما استطاع
ويقصد الازمنة المشرفة كما بعد الفجر الى طلوع الشمس وبعد العصر
الى غروبها او ما يتمكن منه من بعض ذلك وبين العشاءين فاذا
جلس ثم يستقبل القبلة ويفتتح ورده اولا بالاستغفار ولزمانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)